[125] حتى دخل، فجعل يقع على منكب النبي (صلى ا عليه وآله)، فقال الملك: أتحبه ؟ فقال النبي (صلى ا عليه وآله): نعم، قال: فإن امتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، قال: فضرب يده فأراه ترابا أحمر، فأخذته ام سلمة فصيرته في طرف ثوبها، فكنا نسمع أن يقتل بكربلا. ومن ذلك إخباره بمصارع أهل بيته (صلى ا عليه وآله): روى الحاكم أبو عبد ا الحافظ بإسناده عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: زارنا رسول ا (صلى ا عليه وآله) فعملنا له خزيرة وأهدت إليه ام أيمن قعبا (1) من زبد وصحفة من تمر، فأكل رسول ا (صلى ا عليه وآله) وأكلنا معه ثم وضأت (2) رسول ا (صلى ا عليه وآله) فمسح رأسه ووجهه بيده، واستقبل القبلة فدعا ا ما شاء، ثم أكب إلى الارض بدموع غزيرة مثل المطر، فهبنا رسول ا (صلى ا عليه وآله) أن نسأله، فوثب الحسين (عليه السلام) فأكب على رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: يا أبه رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله قط، قال: يا بني سررت بكم اليوم سرورا لم أسر بكم مثله، وإن حبيبي جبرئيل أتاني وأخبرني أنكم قتلى ومصارعكم شتى، وأحزنني ذلك، فدعوت ا لكم بالخيرة، فقال الحسين (عليه السلام): فمن يزورنا على تشتتنا وتبعد قبورنا ؟ فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) طائفة من امتي يريدون به بري وصلتي، إذا كان يوم القيامة زرتها بالموقف، وأخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله وشدائده. ومن ذلك إخباره عن قتلى أهل الحرة، فكان كما أخبر: روي عن أيوب بن بشير قال: خرج رسول ا (صلى ا عليه وآله) في سفر من أسفاره، فلما مر بحرة، زهرة، وقف فاسترجع فساء ذلك من معه وظنوا أن ذلك من أمر سفرهم، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول ا ما الذي رأيت ؟ فقال رسول ا: أما إن ذلك ليس من سفركم، قالوا: فما هو يا رسول ا ؟ قال: يقتل بهذه الحرة خيار امتي بعد أصحابي، قال أنس بن مالك: قتل يوم الحرة سبع مأة رجل من حملة القرآن فيهم ثلاثة من أصحاب النبي (صلى ا عليه وآله)، وكان الحسن يقول: لما كان يوم الحرة قتل أهل المدينة حتى كاد لا ينفلت أحد، وكان فيمن قتل ابنا زينب ربيبة

---

(1) القعب: القدح الضخم الغليظ. وفي المصدر: وأهدت له أم ايمن قعبا من ثريد. (2) في المصدر: توضأ.